وعلى ما نحن عليه فلو قال لك قائل كيف تبني من ضرب مثل حبنطًي لقلت فيِه ضَرَبْنًي ولو قال كيف تبني مثله من قرأ لقلت هذا لا يجوز لأنه يلزمنى أن أقول قرنأي فأبيّن النون لوقوعها قبل الهمزة وإذا بانت ذهبت عنها غُنتّـَها وإذا ذهبت غُنّـَتها زال شَبَهها بحروف اللين في نحو عَثَوثلٍ وخفَيدٍد وسَرَومٍط وفدوكسٍ وزَرارق وسلالم وعُذَافر وقَراِقر على ما تقدّـَم ولا يجوز أن تذهب عنها الغنّـَة في هذا الموضع الذي هي محمولة فيه على حروف اللين بما فيها من الغُنة التي ضارعتها بها وكذلك جميع حروف الحَلقْ فلا يجوز أيضا أن تبني من صرع ولا من جبه ولا من سنح ولا من سلخ ولا من فرغ لأنه كان يلزمك أن تقول صَرَنْعَي وجَبَنهْيَ وسَنَنْحَي وسَلَنْخَي وفَرَنَغْيَ فتبينّ ِ النون في هذا الموضع وهذا لا يجوز لما قدّمنا ذكره ولكنّ من أخفى النون عند الخاء والغين في نحو مُنْخُل ومُنْغِل يجوز على مذهبه ان يبني نحو حبنطي من سلخ وفرغ لأنه قد يكون هناك في لغته من الغُنّـَة ما يكون مع حروف الفم .

وقلت مرة لأبي علي C قد حضرني شىء في علة الإتباع في نِقيِذ وإن عرِى أن تكون عينه حلقيه وهو قرب القاف من الخاء والغين فكما جاء عنهم النخير والرغيف كذلك جاء عنهم النقيذ فجاز أن تشبّـَه القاف لقربها من حروف الحلق بها كما شبّـَه من أخفى النون عند الخاء والغين إياهما بحروف الفم فالنقيذ في الإتباع